مقتطفات من كتاب

عش عظيما

كريم الشاذلي



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com



وهي أن الإنسان لن يلامس حدود إنسانيته الحقيقية ما لم يؤمن بفكرة عظيمة ويبذل جهده من أجل نصرتها.

أو كما يؤكد «مارتن لوثر كينج» من أن «المرء إن لم يكتشف شيئا يمكّنه من الموت دفاعا عنه فإنه غير جدير بالحياة».

ولهذا نبّه شيخنا الجليل «محمد الغزالي» من أن «مصاعب الحياة تتماشى مع همم الرجال علوًّا وهبوطا»، وعليه فأنت الذي تضع نفسك في المكان الذي خُلقت له.

بقي أن أقول إنه من ذكاء المرء أن يضع نفسه في المكان الصحيح أو كما قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله:

«على الإنسان أن يصل إلى غاية ما يستطيع، فلو كان لآدمي بلوغ السماء لكان من النقائص بقاؤه على الأرض».

إن صلاح الأمم والشعوب بحاجة إلى أفراد عظماء يتلاحمون فيما بينهم، ليصنعوا كيانا فتيا صلبا، والخطر كل الخطر أن يتراجع أصحاب المواهب والقدرات والإمكانات ليرضوا بلعب دور صغير في الحياة، تاركين الساحة لمن هم أقل منهم على قيادة الدفة

ولله در الأديب «مصطفى صادق الرافعي» إذ ينبهنا إلى أنه:

«مثلما يضرّ أهل الشر غيرهم عندما يفعلون الشرّ، يضرّ أهل الخير غيرهم عندما يتوقفون عن فعل الخير».

1 للنجوم فلتصوب ناظريك


قصر الزهراء

وقف الفتي الأندلسي الفقير «محمد بن أبي عامر» ينظر إلى قصر الزهراء موطن الخلافة وملتقى رجالات الأمر والنهي في الأندلس فأشفق عليه صديقه وقال له مبتسماً : يا محمد إن النظر إلى النجوم يأخذ البصر ويُضعفه !.

فرد عليه ابن أبي عامر بحسم قائلا : وقد يقويه ويشحذه !.

ولقد صدق الفتي الطموح، فالتطلع إلى المعالي يوقظ في القلب نوازع الهمة فيشعل نارها، ويلهب الطموح، ويدفع بالمرء إلى اقتحام الصعب، ومواجهة الأهوال.

لذا فليس بمستغربٍ أن يجلس هذا الفتى الفقير المُعدم بعد سنوات على كرسي الحُكم، ويكتب إسمه في التاريخ كبطل وقائد.. وخليفة .

1 في قلب كل واحد منا يسكن حلم.. أستطيع أن أقسم لك على ذلك..

لكن ما لا يعلمه البعض أن الأحلام مُقيدة بهمم أصحابها ..! .

يقول أحد الحكماء:

«ما افترقت الناس إلا في الهمم، فمن علت همته علت رتبته، ولا يكون أحد إلا فيما رضيت له همته».

خصوصاً وأن الوقوف عن العمل طلباً للثناء أو التصفيق لا ينبغي للعظماء، ولله در من قال منبهاً :

«إن أجهل الناس بالحق من يبتغي الأجر عليه».

وعليه فإن أجهل الناس بالعظمة من يطلب من الحياة أن ترفع من شأنه وتكتبه عندها عظيما..! .

حدوتة كتاب

ويتساءل المفكر الكبير خالد محمد خالد في كتابه «الوصايا العشر» قائلا: لو أننا تصوّرنا أحق الكلمات بأن تكون بدء الوحي إلى محمد ﷺ لتصورنا أن تكون: صلِّ.. اعبدْ.. آمنْ..

بيد أن الذي حدث أخلف الظنون، وبهر الألباب!!.

إذ كان أول تكليف تلقّاه الرسول ﷺ من ربه، هو «القراءة»..

وأول كلمة ألقيت عليه، هي: «اقرأ»!!.

يقول الفيلسوف الإنجليزي «جوان ستيوارت»: فرد واحد مؤمن بشيء يفوق في قوته 99 من المهتمين به فقط.

هناك بالطبع استثناء لهذه القاعدة، هناك من يضيق بطوق الجماعة، يجد راحته في التحليق وحيدا، فينفع وينتج وهو وحده، ويتذمر ويقل عطاؤه وهو في الصف، أو ربما وجد أن الأفضل له أن يكون على مسافة واحدة من الجميع دون أن يُحسب على فصيل أو كيان بعينه، لكنه الاستثناء الذي يؤكد القاعدة ولا يدحضها، فالأصل هو التعاون والتعاضد والجماعة.

حدوتة كتاب

«الجاهلية المنظّمة لا يهزمها سوى إسلام منظم»..

كانت هذه هي رؤية «سيد» لنُصرة قضيته، أنها يجب أن تخضع لكل الأسس العلمية والفكرية التي تضمن انتصارها، خصوصا إذا ما كان المعسكر الآخر مُنظما ودقيقا.

لا يجب أن تكون النوايا الحسنة هي فقط كل زادنا في مواجهة الآخرين، وليست كافية -رغم وجوبها- في إقناعهم وجذبهم إليها.

كان «سيد» نموذجا يمكنك أن تستدعيه إذا ما أحببت أن ترى شاهدا حيا لرجل يدفع ثمن إيمانه بأفكاره، كما يمكنك أن تستدعي من التاريخ قصة «أحمد بن حنبل» أو «سعيد بن جبير»، أو «ابن تيمية»...

ارجع بذاكرتك أكثر إلى صحابة النبي، عد أكثر إلى الخلف حيث أصحاب الكهف، وماشطة ابنة فرعون وفتى الأخدود..

ليس عندي غضاضة أن تذهب بعيدا عن تراثنا إن أحببت لتتعلم من تاريخ «جيفارا»، أو «لينكولن»، أو «تشرشل»..

يدرك أنه إذا حُرم عناية الله ضاعت من أمام عينيه معالم الطريق وضلّت به السبل.

ورحم الله من قال: «**الإعجاب يمنع الازدياد**».

فعندما تُعجَب بما قدّمت وفعلت، فلن تزداد علماً ولا رفعةً ولا رقيا، فالعلم بحاجة إلى تجرد، وتواضع، وإدراك تام منا بأننا في عالم الفهم والمعرفة صغار.

ولله درّ التابعي الجليل الذي ينبهنا إلى أهمية اتهام النفس وتصغيرها، والخوف عليها من نفسها بقوله: «**التقيت بأربعين صحابياً ما منهم واحدٌ إلا وهو يظن نفسه منافقاً**»!

الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يؤكد أن «كدر الجماعة خير من صفو المرء»؛ وذلك لأن الكدر ما يلبث أن ينتهي مع ما للجماعة من تعهّد ونصح بين أفرادها يسمح لهم بالعودة إلى الطريق الصحيح، بينما المرء وإن كان نشطا يقظا في وقت ما إلا أن الفتور والكدر والزلل ليسوا بعيدين عنه، ولقد نبهنا نبينا ﷺ في الحديث الذي حسّنه الألباني إلى أن «**عليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية**»؛ فهو توجيه نبوي عميق كي نجمع مجهودنا ونوحده ونتعاضد سويا ونتآلف؛ كي نعصم أنفسنا من خلل الفتور والزلل والخطأ.

حدوتة كتاب

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355